

بحار الأنوار

[12] بالهدى فما ربح تجارتهم وما كانوا مهتدين، ذهب ا ب بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون، صم بكم عمي فهم لا يرجعون، يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا اظلم عليهم قاموا، ولو شاء ا ب لذهب بسمعهم وأبصارهم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. ا ب ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات، لا يقدرّون على شئ مما كسبوا وا ب لا يهدي القوم الكافرين، وا ب لا يهدي القوم الظالمين، ومن يضل ا ب فأولئك هم الخاسرون، لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالأنعام بل هم أضل. أولئك هم الغافلون، ومن يضل ا ب فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون وتريهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، ومن فوقهم غواش إنهم كانوا قوما " عمين، ومن بينهما حجاب صم بكم عمي فهم لا يعقلون وا ب أركسهم بما كسبوا، أتريدون أن تهدوا من أضل ا ب ومن يضل ا ب فلن تجد له سبيلا "، وقولهم قلوبنا غلف، بل طبع ا ب عليها بكفرهم. اللهم يا ا ب يا من لا يعلم أين هو وحيث هو إلا هو، يا ذا الجلال والإكرام اسئلك باسمك العظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تطبع على قلوب أعدائي أن يبصروني، وأن تحرسني أن يفقهوني، أو يمكروا بي، فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الأرض. اللهم إني أستجرت بعزتك فأجرتني، واعتصمت بقدرتك فاعصمني، واستترت بحجابك فاسترني، وانتصرت بك فانصرني، وامتنعت بقوتك فامنع عني أن يصلوا إلي أو يظفروا بي أو يؤذوني أو يظهروا علي أو يقتلوني. يا من إليه المنتهى بالاسم الذي احتجيت به من خلقك، احبيني من عدوي، و بالاسم الذي امتنعت به أن يحاط بك علما " حيرهم عني حتى لا يلقوني ولا يروني، واضرب عليهم سرادق الظلمة، وحجب الحيرة، وكآبة الغمرة، وابتلهم بالبلاء واخسأهم